

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بَعْصَلِيٍّ أَرْوَعَ خَرَاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ
 مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ^(١)
 قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا فَشُدُّوا وَجَدَّتْ الْحَرْبُ بِكُمْ فَجِدُّوا^(٢)
 وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرَّ عُرْدٌ مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ أَوْ أَشَدُّ^(٣)
 لَا بُدَّ مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بُدٌّ^(٤)

إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا يَقْقَعُ لِي بِالشَّنَانِ^(٥) ، وَلَا يُغْمَزُ جَانِبِي كَتَغْمَازِ
 التِّينِ^(٦) ، وَلَقَدْ فُرِثْتُ عَنْ ذِكَايَ^(٧) ، وَفُتِّشْتُ عَنْ تَجْرِيبَةٍ وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٨) - أَطَالَ اللَّهُ
 بَقَاءَهُ - تَثَرَّ كِنَانَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَعَجَمَ عِيْدَانَهَا^(٩) ، فَوَجَدَنِي أَمْرُهَا عَوْدًا وَأَصْلَبَهَا

(١) العصلي : الشديد القوي . الأروع : الشجاع والذكي . الدوي : المنسوب إلى الدؤ وهو الصحراء التي لا يهتدي بها ولعله أراد بها الشدائد . ويريد بقوله : مهاجر ليس بأعرابي : أنه ذو خبرة لهجرته من البادية إلى المدن .

(٢) شمرت عن ساقها : الضير عائد على الحرب ، والتشير عن الساق كناية أراد بها التهيؤ للأمر والانصراف إليه . جدت : اشتدت .

(٣) العُرْد : الشديد . البكر : الفتي من الإبل .

(٤) يتثل الحجاج بهذا الشعر لبحر ض أهل العراق على قتال الخوارج ويخوفهم من عصيان أوامر الخليفة .

(٥) القعقة : صوت الأشياء اليابسة إذا حركت . الشنان : ج ش : الجلد اليابس . يققع للإبل فتتفر . والمثل يضرب لمن لا يرهبه الوعيد .

(٦) يغمر التبن ليحف : ويريد أنه لا يسهل التأثير فيه .

(٧) فر الدابة : كشف عن أسنانها ليعرف سها ، يريد أنه اختبر فوجد ذكياً .

(٨) أمير المؤمنين : عبد الملك بن مروان .

(٩) عجم العود : مضغه لهتحن صلابته .